● أخبار قصيرة

اشتباكات على الحدود الباكستانية الأفغانية

أفادت مصادر محلية في محافظة كنر لوسائل إعلامية بوقوع اشتباكات حدودية بين طالبان وجنود باكستانيين في منطقة سركانوي بالمحافظة.
ووفقا للمصادر فإن الاشتباكات وقعت أثناء قيام القوات الباكستانية بإنشاء مركز حدودي وإصلاح السياج الحدودي داخل الأراضي الأفغانية.وأضافت المصادر أن الاشتباكات بدأت بعد قيام حرس الحدود الباكستاني بإطلاق النار، ثم رد طالبان عليهم.

المانيا: على الناتو أن يستعد لمواجهة محتملة مع روسيا

بوريس بيستوريوس، وزير الدفاع الألماني، أعرب في مقابلة مع صحيفة "تاغيس شبيغل" عن مخاوفه الجدية بشأن احتمال تفاقم الحرب في أوكرانيا، وأكد على ضرورة استعداد ألمانيا وحلف الناتو لهجوم روسي محتمل.
و وفق المسؤول الألماني، لا ينبغي تجاهل التهديدات المتكررة من الكرملين، لا سيما ضد حلفاء الناتو في البلطيق.
ويعتقد بيستوريوس أنه من الضروري أن تدرس ألمانيا احتمال هجوم روسي على إحدى دول الناتو، حتى لو اعتبرت حدوث مثل هذا الحدث بعيدًا في الوقت الحالي. ووفقًا له، يتوقع الخبراء أن مثل هذا السيناريو من الممكن أن يحدث خلال السنوات الخمس إلى الثماني المقبلة.

رئيس حركة طالبان يدين دعم أميركا للكيان الصهيوني

هبة الله آخوندزاده رئيس حركة طالبان أدان الهجمات الصهيونية على غزة واصفًا إياها بالظالمة، وانتقد الولايات المتحدة بشدة لدعمها جرائم الكيان الصهيوني.
وقال آخوندزاده في تصريحات له في قندهار: تجري الهجمات الظالمة على أهل غزة، وداعية حقوق الإنسان، الظالم (أمريكا) واقفة إلى جانب الكيان الصهيوني مساندة له.
وأضاف آخوندزاده مستنكرًا مواقف أمريكا الداعمة للكيان الصهيوني: قدمت (أمريكا) المساعدات المالية والعسكرية والاستشارية "لإسرائيل"، ورأيتم كيف قصفت اليمن أيضًا في سبيل الدفاع عن "إسرائيل"، وكأنها تنوي تدمير كل منطقة الشرق الأوسط لمساندتها.

في ظل تطلعاتها الخارجية

ماهي العقبات التي تواجه الطموحات السياسية التركية؟

الوفاق/ سياسة تركيا الخارجية في العقدين الماضيين تحت حكم حزب العدالة والتنمية شهدت تحولات كبيرة. اليوم تركيا نشطة دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً في المنطقة. أنقرة وبفضل استثماراتها الضخمة في أدوات القوة الناعمة والصلبة، لديها إمكانات كبيرة لإحداث اضطراب وانعدام الأمن. اليوم نادراً ما يميل صانعو القرار في تركيا إلى اتخاذ إجراءات مستقلة عن حلفائها الغربيين.
لكن هل هناك استراتيجية شاملة وراء سياسة تركيا الخارجية؟ إن النظر في سياسة تركيا في شرق المتوسط والبحر الأسود وأفريقيا في وقت واحد يكشف أن تطلعات أنقرة وقدراتها الحقيقية غير متوافقة. تواجه أحلام أردوغان عقبات بسبب المشاكل الاقتصادية والعلاقات غير المستقرة مع الحلفاء الغربيين والقدرة المحدودة على حشد الشركاء والحلفاء.

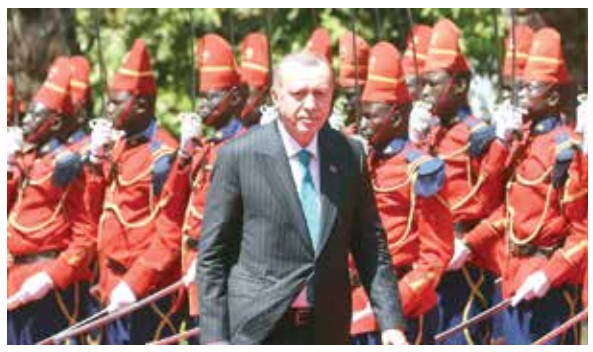

تواجه أحلام أردوغان عقبات بسبب المشاكل الاقتصادية والعلاقات غير المستقرة مع الحلفاء الغربيين

توترات شرق المتوسط: مشاكل قديمة، إعادة توجيه إقليمية

تستند سياسة تركيا طويلة المدى في شرق المتوسط إلى افتراض وجود تهديد طويل المدى. أولوية أنقرة هي منع حصول الأكراد تحت قيادة حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) ووحدات حماية الشعب (YPG) على الحكم الذاتي في شمال سوريا لوقف انتشار حزب العمال الكردستاني (PKK). تعتبر الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا PKK منظمة إرهابية. منذ عام ٢٠١٥، سخرت أنقرة الفروع والأذرع المرتبطة بهذه المنظمة شمال سوريا وشمال العراق. والهدف هو إضعاف القيادة والبنية التحتية للمنظمة من خلال وسائل عسكرية.
تسعى أنقرة لحشد حلفائها في الناتو لتصنيف PYD/YPG كمجموعة إرهابية. لا ترى الحكومة التركية فقط أن الدعم الذي تتلقاه من حلفائها في الحرب ضد PKK غير كافٍ، بل تعتبر مشاركة الولايات المتحدة مع PYD/YPG في شمال سوريا عائقًا.
كان اعتراض تركيا الأولي على طلب السويد وفنلندا الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي بسبب هذه المسألة. ومع ذلك، أدت المفاوضات الأولية إلى اعتبار السويد وفنلندا PYD/YPG تهديدًا للأمن القومي التركي.تتماشى سياسة أنقرة في شرق المتوسط مع النظام الإقليمي الجديد الناشئ. جاء دعم تركيا للإسلاميين بعد انتفاضات مايسمى بالربيع العربي عام ٢٠١١ وتوسيع الحشد العسكري منذ عام ٢٠١٦ في هذا السياق. انسحبت تركيا من منتدى غاز شرق المتوسط EastMed في الوقت نفسه الذي زادت فيه التعاون العسكري والدبلوماسي مع اليونان وقبرص وفرنسا ومصر والإمارات.
منذ عام ٢٠٢٠، بدأت أنقرة في القفز لكسر العزلة التي استمرت لما يقرب من عقد وإصلاح اقتصادها. وعلى هذا الأساس، وقّعت اتفاقات تعاون مختلفة بما في ذلك الدفاع مع السعودية والإمارات وابتعدت عن الإسلاميين. كما غيرت أنقرة موقفها في ليبيا وانخرطت مع اللاعبين السياسيين في الأجزاء الشرقية والغربية من البلاد. وأخيرًا، على الرغم من تهديدات أردوغان بشأن الحرب الصهيونية على غزة، فإن سياسته حتى الآن ظلت متوافقة إلى حد كبير مع الموقف الرسمي لجامعة الدول العربية.
بالرغم من أن أنقرة كانت حذرة في إصلاح العلاقات مع الدول العربية، إلا أنها مصممة على دعم حل الدولتين في قبرص. بعد مرور ما يقرب من خمسة عقود، لا تزال نزاعات قبرص دون حل، وأصبحت اليوم عقبة مثيرة للجدل في العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي. تسعى تركيا من خلال توسيع سيطرتها على شمال قبرص لكسب دعم المجتمع الدولي للاعتراف بالجمهورية التركية لشمال قبرص (TRNC).

فرص البحر الأسود.. الاتصال القارّي

في نوفمبر ٢٠٢٣، وقعت الأحزاب الحاكمة في تركيا وجمهورية أذربيجان وشمال قبرص اتفاق تعاون يستند إلى شعار الدول الثلاث أمة واحدة. أعلنت أنقرة في أواخر عام ٢٠٢٢ أن منظمة الدول التركية (OTS) منحت شمال قبرص صفة مراقب. رفض الاتحاد الأوروبي على الفور هذا الإعلان، ولا يزال هذا الأمر مثار جدل في علاقات الاتحاد الأوروبي مع دول آسيا الوسطى. ويبدو أنه لم يحضر أي ممثل من شمال قبرص اجتماع قمة منظمة الدول التركية في نوفمبر ٢٠٢٣.
تشكلت منظمة الدول التركية في عام ٢٠٠٩ من الدول الناطقة بالتركية. جمهورية أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وتركيا وأوزبكستان هي الدول الأعضاء، في حين أن المجر وتركمانستان مراقبون في المنظمة. جددت المشاكل الاقتصادية لتركيا وإعادة هيكلة سلاسل التوريد العالمية المحتملة والحرب الروسية الاوكرانية اهتمام أنقرة بمنطقة اعتبرتها لفترة طويلة حليفًا محتملاً بسبب الصلات الثقافية واللغوية.
ترى أنقرة أن منظمة الدول التركية ضرورية لتحويل تركيا إلى مركز ربط قاري. تستفيد قيادة حزب العدالة والتنمية من الفرصة التي خلقتها محاولات أوروبا للحد من الاعتماد على الطاقة من موسكو. وقعت تركيا مؤخراً عقودًا لتوريد الغاز إلى بلغاريا ورومانيا والمجر لتصبح لاعبًا رئيسيًا في تزويد أوروبا بالطاقة. ومع ذلك، تُضعف مساعدة أنقرة موسكو على التهرب من العقوبات بمصداقيتها في أعين الحلفاء الغربيين. يصر المسؤولون الأتراك على الاستفادة من عدم اليقين الجيوسياسي. على سبيل المثال، تسعى البلاد إلى تطوير ممر عبر البحر الأسود وممر الوسط الذي يربط تركيا وجورجيا وجمهورية أذربيجان وبحر قزوين وآسيا الوسطى والصين وأوروبا. وقد اتخذت إجراءات دبلوماسية وعسكرية مختلفة في هذا الصدد. في مارس ٢٠٢٢، وقعت حكومات جمهورية أذربيجان وجورجيا وكازاخستان وتركيا بيانًا لتحسين طرق النقل في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى كبديل للممر الشمالي عبر روسيا.
بعد عدة أشهر، تشكلت مجموعة عمل من تركيا وأذربيجان وكازاخستان حول ممر عبر البحر الأسود-الشرق-الغرب. تأثرت هذه التحركات الدبلوماسية ليس فقط بالحرب الروسية الأوكرانية ولكن أيضًا بالتغيير في الوضع الراهن بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا. بعد استعادة إقليم ناغورني قره باغ، اقتربت تركيا وأذربيجان خطوة أخرى من بناء ممر زنجيزور. ويربط هذا الممر الأراضي الأذربيجانية الرئيسية بمنطقة ناخيتشيفان. في أواخر ٢٠٢٠، صمم اتفاق وقف إطلاق النار بوساطة روسيا إنشاء ممر بري بين الأراضي الأذربيجانية الرئيسية وناخيتشيفان وكلف قوات حفظ السلام الروسية بتأمينه. يبدو أن المسؤولين الأتراك والأذربيجانيين، الذين لا يزالون غير قادرين على التوصل إلى اتفاق مع أرمينيا بشأن ممر زنغزور، مستعدون لاستبدال هذا الممر بطريق يمر عبر إيران. لقي اقتراح تركيا لمبادرة ٣+٣ بمشاركة ثلاث دول من جنوب القوقاز إلى جانب إيران وتركيا وروسيا ترحيبًا من طهران.

التوسع إلى أفريقيا: استكشاف أسواق جديدة ومواجهة الغرب

أفريقيا هي منطقة أخرى تشارك فيها تركيا بنشاط. تعود جذور أنشطة تركيا في أفريقيا إلى أواخر الثمانينيات. ارتكزت مصالح تركيا في القارة إلى حد كبير على محاولة خلق أسواق وفرص تجارية. ارتفع حجم التجارة التركية مع الدول الأفريقية من ٥,٤ مليار دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٣٤,٥ مليار دولار في عام ٢٠٢١، مع حصول دول شمال أفريقيا على الحصة الأكبر. الشركات التركية العاملة في البناء والتشييد في هذه المنطقة نشطة في الجزائر وليبيا، ولكنها توسعت مؤخراً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. في عام ٢٠٢١، بلغت قيمة المشاريع التي نفذها المقاولون الأتراك في أفريقيا جنوب الصحراء ٥ مليارات دولار، ما يمثل ١٧,٨ ٪ من مشاريع البناء التركية في الخارج، محتلة المرتبة الثالثة بعد أوراسيا والشرق الأوسط.
تعد صادرات المنتجات الدفاعية مهمة في العلاقات الاقتصادية بين تركيا والدول الأفريقية. وفقًا لإحصائيات اتحاد مصدري تركيا، بلغت صادرات تركيا الدفاعية و غيرها إلى أفريقيا ٤٦١ مليون دولار في عام ٢٠٢١، مقابل ٨٣ مليون دولار في العام السابق. احتلت أفريقيا المرتبة الخامسة بين وجهات التصدير التركية الأخرى في الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ٢٠٢١. وقعت تركيا اتفاقيات تعاون دفاعي مع عدة دول من بينها نيجيريا ورواندا والسنغال والكونغو ومالي. كما أبرمت نيجيريا وتركيا اتفاقية تدريب عسكري.
تتماشى سياسة تركيا في أفريقيا مع سعيها لوضع نفسها كمدافعة عن العالم. تعلن قيادة حزب العدالة والتنمية "القضايا الأفريقية بحاجة إلى حلول أفريقية" كأساس لسياسة تركيا في أفريقيا. وينطوي هذا الشعار على انتقاد أنقرة للاستعمار التاريخي للدول الغربية.
بعد الانقلاب العسكري في نيجيريا في يوليو ٢٠٢٣، وصف أردوغان الانقلاب بأنه رد على سنوات من ظلم فرنسا، وأكد أن تركيا ستواصل تطوير علاقات إيجابية مع الأفارقة. بالنسبة للمسؤولين الحكوميين والمحللين الموالين للحكومة، فإن عدم وجود ماضٍ استعماري لتركيا وهويتها الإسلامية ميزة تنافسية في سياستها الخارجية. عند منح الاتحاد الأفريقي عضوية دائمة في مجموعة العشرين، أشارت وزارة الخارجية التركية إلى أن أنقرة ستواصل دعمها لأفريقيا للوصول إلى مكانتها المستحقة في النظام الدولي وتبليغ صوت أفريقيا للعالم.

القيود على تحقيق الأحلام

وصف هاكان فيدان، وزير الخارجية التركي، مؤخرًا تركيا بأنها قوة تحول في النظام العالمي تسعى إلى نظام دولي أكثر شمولية وفعالية. من الطبيعي أن تعرض أنقرة غالبًا الصناعات الدفاعية والعمليات العسكرية والمساعي الوساطية والانتقاد المستمر لهيمنة الغرب كدليل على تعزيز مكانتها الدولية على مدار العقدين الماضيين. بلا شك، يعمل الموقع الجغرافي لتركيا كرافعة في العلاقات الدولية. تتيح العضوية في حلف شمال الأطلسي لمسؤولي حزب العدالة والتنمية الموازنة بين الحلفاء الغربيين وروسيا. تساعد المواجهة اللفظية أمام الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أنقرة على تصوير نفسها كلاعب قادر على مجابهة القوى العالمية. بالإضافة إلى ذلك، يوسّع تزايد الروابط الاقتصادية لتركيا مع مناطق مختلفة نطاق أفعالها الدولية.لكن تطلعات وقدرات أنقرة الفعلية غير متوافقة. مع الاعتماد المالي للاقتصاد التركي، لا يمكن بسهولة تحقيق أحلام أنقرة بسياسة خارجية مستقلة. علاوة على ذلك، نظرًا لاندماج تركيا العميق في الهياكل الاقتصادية والأمنية الغربية، تنطوي العلاقات غير المستقرة مع الحلفاء الغربيين على تكاليف. قد تساعد المواجهة الصريحة مع الحلفاء الغربيين على تعزيز القوة الناعمة لتركيا في محيطها، لكنها تضعف أيضًا مصداقية تركيا.وهكذا، لم تحقق محاولات تركيا لاكتساب الاستقلال عن الحلفاء الغربيين نجاحًا. ويتجلى ذلك في تراجع نفوذ تركيا في شرق المتوسط وتحريض شركائها على الاعتراف بشمال قبرص. بشكل عام، ما زال الاعتماد المالي المستمر لتركيا والعلاقات غير المستقرة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والقدرة المحدودة على إقامة تحالفات بديلة تقيّدهامش أنقرة للمناورة.
على الرغم من القيود، يخلق الضغط الجيوسياسي المتزايد الناجم عن ظهور نظام عدم استقرار متعدد الأقطاب في أعقاب تراجع الولايات المتحدة وعدم كفاية قدرة الاتحاد الأوروبي على تولي القيادة فرصًا لتركيا ومثيلاتها.تركيا كبيرة وقريبة من أوروبا، ولا يمكن للاتحاد الأوروبي تجاهلها. اليوم تركيا نشطة دبلوماسياً واقتصادياً وعسكرياً في المنطقة. وتركز استراتيجيتها على شرق المتوسط والبحر الأسود وأفريقيا، مع مواجهة الغرب. لكنها تواجه عقبات بسبب المشاكل الاقتصادية وعدم استقرار العلاقات مع الغرب ومحدودية قدرتها على تعبئة الحلفاء. على المدى الطويل، ستضطر أنقرة لإيجاد توازن بين طموحاتها وإمكانياتها الحقيقية.

بالنسبة للمسؤولين الحكوميين والمحللين الموالين للحكومة، فإن عدم وجود ماض استعماري لتركيا وهويتها الإسلامية ميزة تنافسية في سياستها الخارجية